## مفهوم حرية الصحافة والموقف منها

يختلف هذا المفهوم باختلاف الايديولجيات في الأنظمة السياسية ولعل من التعاريف الدقيقة لمفهوم حرية الصحافة في النظام الليبرالي هو ما ذكره فرانك تاير عندما قال ان حرية الصحافة بمفهومها الواسع تعني عدم وجود الرقابة المسبقة على ما تنشره الصحف من آراء وأفكار لا تخالف القوانين المرعية مع عدم التدخل في كيفية توزيع تلك الصحف

ومع أهمية هذا التعريف يمكن القول أن حرية الصحافة تعني حرية الفرد في التعبير عن الرأي وأفكاره عن طريق المطبوعات دون أجازة مسبقا أو الحق في نقل تلك الأفكار والآراء والمعلومات بدون قيود السلطات الحكومية ، هذا الحق لا يمكن ان يكون مطلقا وإنما يحدد القانون نطاقها وأن ذلك يتطلب شمول حرية الصحافة في الحقوق الأربعة التالية:

**أ: حق معرفة الأخبار وجمعها وتداولها .**

**ب: حق تحليل وتفسير ونقد الأخبار والآراء والأفكار .**

**ج: حق طبع ونشر الأخبار والأفكار والآراء وتوزيعها .**

**د: حق الصحافة في قيام الدولة بضمان ممارسة الحقوق المذكورة اعلاه مع التأكيد على أن الحرية المعترف بها للفرد ليست مطلقة** وإنما تجد حدودها في القوانين النافذة ومن ثم إذا انتهكت إذا انتهك الفرد هذه القوانين كان مسؤولا مدنيا وجنائية ازاء ذلك .

ومن هنا نلاحظ أن العديد من الدول في العالم تضع قيودا مختلفة على ممارسة هذه الحريات ومن التحديدات التي ينص عليها التشريع تبعا لنظام الحكم ومن أجل

**1: حماية الدولة ضد العدوان الخارجي و العصيان الداخلي .**

**2: الحفاظ على الأخلاق والآداب العامة في المجتمع .**

**3: حماية كرامة وشرف المواطنين .**

**4: ضمان ممارسة القضاء لأعماله و حسن سير العدالة في المجتمع**

## الموقف من حرية الصحافة

شهدت فكرة حرية الصحافة جدالا بين مؤيدين لها ومعارضين منذ ان ولدت هذه الفكرة وحتى يومنا هذا ، ويمكن الاطلاع على هذا الموقف من خلال معرفة وجهات النظر هذه وعلى النحو الاتي :

### 1- المؤيدون لفكرة حرية الصحافة وادلتهم في ذلك هي :

أ- ان حرية الصحافة شرط اساسي لظهور الآراء والافكار الجديدة(السلطات القابضة على الحكم تحاول منع انتشارها لذا هي تقيد حرية الصحافة وابداء الرأي)

ب-لما كانت الحياة اليومية المعاشة للمجتمعات الحديثة تستدعي اعادة النظر فيها وتحليلها من اجل الوصول الى الحياة الافضل .(وحرية الصحافة ضرورية لا مناص منها لتحقيق هذا الهدف)

ت-ان حرية الصحافة ضرورية جدا من اجل مشاركة الشعب الحياة السياسية العامة وفي النشاط السياسي للمجتمع .

ث-من اجل انجاز الفعاليات التي تتطلبها الحياة اليومية للوصول الى الاهداف بعيدة المدى للمجتمعات الحديثة .(حرية الصحافة شرط للتعبير عن الافكار التي تحقق تلك الفعاليات)

ج- ان حرية الصحافة وابداء الراي حاجة ملحة من اجل حماية المجتمع ضد تعسف السلطة لان المناقشات الحرة للاراء والافكار هو التقويم الصحيح لها

ح- ان الانسان بحاجة الى الحرية بكافة صورها من اجل ان يحيا حياة كريمة وحرة .

خ- ان المجتمع الذي يتيح للفرد التمتع بحرية الصحافة هو المجتمع الذي يسعد فيه الفرد ويشعر بالاطمئنان والثقة .(لان القيود التي تضعها السلطة على هذه الحرية تؤدي الى خلق جو من الخوف والى قتل الافكار النيرة التي تحتاجها المجتمعات الحديثة

2- **وعلى عكس هذه الحجج التي تؤيد فكرة حرية الصحافة ، فأن ثمة اراء تناهض هذه الحرية وتقف ضد ممارساتها وكان أقوى معارضي فكرة حرية الصحافة الكاتب الفرنسي لورنت غويل في كتابه الموسوم (دفاعا عن الرقابة) عندما قال ثمة ادلة عديدة يمكن ادراجها ضد فكرة حرية الصحافة والتي تتلخص بالاتي :-**

د- ان الحفاظ على الوحدة الوطنية والقومية يستدعي وضع القيود على حرية الصحافة وابداء الراي .( لان تلك الوحدة هي رمز التقاليد والعادات ) ولا يجوز السماح بانتشار الافكار والآراء المناهضة لتلك التقاليد بحجة كونها افكارا جديدة تساعد على التطور والتحديث)

ذ- ان حرية الصحافة وابداء الراي التي تحمي الافكار والآراء غير القويمة هي حرية لا قيمة لها .

ر- قد يكون الاعتماد على الراي السديد لشخص واحد ومثله العقلية اجدى بكثير من الرجوع او الاستماع الى اراء العديد من الذين يفتقدون الى تلك الصفات .

ز- قد تستدعي الضرورة في بعض الاحيان منع تلك الافكار والآراء التي يشكل انتشارها خطرا على المجتمع .